من رسائل الشيخ محمد البصوبي

المشهور بالحاج امباكي بوسو

جمعه

د/ خديم محمد سعيد امباكي

استانبول ١٤١٧هـ/١٩٩٦م

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

مقولات في السياسة

(لسان الحق يتكلم)

رسالة الى الحاكم بروفيه

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

هذا وإنه من جميع المريدين، آل الشيخ بنب المرحوم وأتباعه المتعلقين رجالهم ونسائهم كبارهم وصغارهم عآمتهم وخآصتهم، الى حاكم الحكمآء ورئيس الرؤسآء وحكيم العلمآء، المسيو بروفيه، تحية كما ينبغي أن تحيى به الرعية رعاتها والضعفآء كبرآءها وسادتها وتبجيل وإكرام يناسبان جنابه الفخيم وتوقير واحترام يسايران محتده الصميم يؤدون بذلك كله بعضا من واجبات حقوقه ويشكرون به مساعيه المشكورة في كل ناد من كل وجه وفي كل قطر من أقطار هذه البلاد وخصوصا بما خصهم به من نزوله في طوبى المحروسة وبما ذكر فيهم من الذكر الحسن في خطاب لذيذ أمن به روعتهم وأزال فضيحتهم تيقنوا به أن فرنسا أتم الأجناس اعتنآءا بوفآء العهود وإنجاز الوعود وتناسي الوعيد. وتذكروا به ما كانوا يسمعونه من شيخهم المذكور حين يخلون به ويتحدثون عنده ويتعجبون مما وقع له من الدولة مما ينافي ما علموه فيه من فرحه بها واعترافه بالفوآئد العديدة التي لم ينلها إلا بها وكذا وكذا..

يقول لهم هذا الذي ترون ليس إلا من جهالتها بي وتزول إن شآء الله. فيقولون في أنفسهم لعل الشيخ يريد في الآخرة. ثم مد الله تعالى بفضله حياة بعضهم حتى رآى بعني رأسه زوال تلك الجهالة بالكلية قبل خروجه من الدنيا بقليل كما رآى تداركها ما فاتته منه في ولده المبارك الذي الإحسان إليه أحب إليه من الإحسان إلى نفسه بكثير. وإنما تعجبوا من ذلك لأنهم يرونه يعين الدولة على التعمير أيما إعانة ولو لم ترها لأن ما بطن منها أكثر مما ظهر.

وخدم لها حيث علمت أو لم تعلم خدما لم يعدها مغرما عليه بل طيبة بها نفسه الكريمة مكافيا بها بعض ما ناله بوساطتها مما لم ينـل عشر عشره أحـد من سلفه ولو بلغوا ما بلغوا لعدم مناسبة زمانهم لذلك.

فلهم دور قديمة في جولوف وباول وكجور وسالوم. وكل مـن اختط منهم دارا فانما يقول للمتغلب على تلك الأرض حينئذ: أطلب منك شيئين مكانا يسعني أنا وعيالي في حراثتنا ومساجدنا ومدارسنا وأمنا نتفرغ معه للاشتغال بهذه الثلاثة. فان أجيبوا لذلك جلسوا ما شاء الله وإلا ارتحلوا إلى آخر وهكذا. ولذلك قيل فيهم:

لا يعرفون سوى غشيان مسجدهم أو درس ألواحهم والحرث بالجرد

على أن أولئك المتغلبين لم يكونوا يملكون ممـا كـان هؤلآء يطلبونه شيئا بالنسبة لما لفرنسا منه، لأنهم يجودون به لجميع من أراده قبل أن يسألوه بل الإسعاف بمثلها طبيعة لهم لا ينفكون عنه بل يدعون الناس إليه ولا يحوجونهم إلى طلبه سوآء الخوآص في ذلك والعوآم. ولذلك كان هذا الشيخ يعترف لهم بتلك المنقبة ويحاول معاملتهم بما يليق أن يعاملوا به. فقام حساده وحالوا بينه وبين ذلك بما يتبين بعد حين بطلانه. ولهذا تحقق المريدون أن هذه الموالاة الخاصة للولد والتعظيم البالغ والمسارعة لقبول مطالبه السنية إنما لا حظوا فيه حق والده المرحوم لأن الولد مشمر عن ساعد الجد للخدمة في المستقبل مقبل عليها بهمة تآمة نشط لها لما علم من أن من جوزي بعمل غيره فبعمل نفسه أولى.

ومن شواهد تلك الملاحظة أن الشيخ - رحمه الله - لم يبق له حين وفاته من حوآئج الدنيا: إلا ثلاث؛ طلب من الدولة الفخيمة إحداها وسكت عن الباقيتين إذ لم يجد لهما فرصة. فأسعفته بما طلب. ألا وهو المسجد الجامع بوطنه طوبى المحروسة. فدعا في الحين خآصته وأخبرهم بالخبر وبالغ في تأكيده عندهم وحضهم على القيام به وخص كل واحد منهم بما خصه به وأمرهم بالشروع فيه فشرعوا في نحت الجبال ونقل التراب ونحو ذلك. ثم حصل نزاع قليل فيما بينهم بسبب اختلاف الآرآء إذ بعضهم يرى أن لهم أن يختاروا لذلك من شآؤوا من البنآئين، وبعضهم أن ذلك لا يتم إلا إذا رد الأمر إلى الدولة فتنظر في التحصيل كما نظرت في الإذن. وقبل اتفاقهم على رأي توفي الشيخ - رحمه الله - فوقعوا في دهشة عظيمة وظن الناس أن المسجد لا يكون أبدا إلا أن نواب الدولة لم يزالوا يقولون إن الوعد لايختلف حتى أنجز بيدي النآئب الحكيم والمصلح الكبير الناصح لفرنسا ولسآئر متعلقاتها والذي يأبى إلا أن ينتصب لكآفة الناس لا لأفراد منهم ولا لجنس دون بقية الأجناس، ألا وهو المسيو بروفيه، بوجه لا تتطرق إليه يد النزاع وتدبير لم يكن يظن أنه في الإمكان - فسح الله في حياته كما أعمر بلاده وأمن عباده..

وأما اللتان سكت عنهما فالأولى الحج الذي يعده المسلمون من فروض أعيانهم كالصلوات الخمس وصيام رمضان لايسقطه عن مسلم حيث كان من اقطار الأرض إلا عدم الاستطاعة. وهو قد أعد له زادا بالغا في صحة بدن وأمن طريق. وإنما سكت عن طلبه لأنه بعد أن أذن له في سكنى جوربل وسامحوا له في زيارة طوبى متى شآء ثم يرجع، كان كلما أراد الخروج لزيارتها سعت أعدآؤه الى حاكم جوربل ساعتئذ وقالوا إن أذنت لهذا في الخروج فما ينشأ في خروجه من الحركة وما يتولد منها يعود عليك وباله.

ومن كلام العرب: "من يسمع يخل" ولآن البلآء موكل بالمنطق فيخاف ويرده عن ذلك. فعرف أن من هذا حاله يعد طلبه الخروج للحج عبثا فسكت عنه لكنه قضيت له تلك الحاجة أيضا بعد. فقد طلب بعض أولاده ذلك وأذن له فيه فحج واعتمر وزار ورجع سالما غانما تقبل الله تعالى منا ومنه ومن المسلمين. ومعلوم أن صالحات الأولاد من متمات صالحات الوالدين. والثانية مدرسة تكون رحلة السنغال اليها في العلوم العربية شرعيتها وآلاتها. وقد أعد لها كتبا لا توجد عند غيره وفتيانا متأهلين لتدريس الفنون، وآلات تقوم بها؛ سوآء عنده أن تكون في طوبى أو في جوربل. وإنما خص المسجد بطوبى لأنها الوطن الأصل. ومن شروط الجامع نية الاستيطان بذلك المحل. ولذلك لم يصل الجمعة في المسجد الجوربلي قط لأنه لو أذن له ساعتئذ في الرجوع الى طوبى لا يبيت في جوربل ليلة واحدة. وإنما سكت عن المدرسة لكونها تابعة للمسجد فقدم طلبه على طلبها.

ثم لما توفي الشيخ – قدس سره – وعمت الدهشة سآئر المريدين تجلد آله فقدموا بعد تجهيزه إصلاح ما إذا لم يعاجل إصلاحه ضاع وعزموا على أنهم إن فرغوا من ذلك يقومون بأكبر أولاده إلى أعتاب نآئب الدولة وينعون الدولة فقيدها الوحيد ويعزونها عن فخرها الفريد ويظهرون لها الولد الرشيد الذي قام مقامه وهو حي لأنه شيعه نحو أربعين سنة. ولو علمت بذلك كله وإن حاله أوفق للدولة من حال والده لأنه كان ضعيف البدن لكبر السن ربما تحتاج الدولة الى رؤيته ومكالمته فيشق ذلك عليها لما تعلم من ضعفه حتى طالبته بنصب حآئل بينهما يكون لسانه إن عسر لقآؤه ففعل، بخلاف الولد فلا يحتاج إلى ذلك. فمتى احتاجت إلى رؤيته نهض في الحين. وإن طولب بشئ متعلق به أو بماله فواضح وإن طولب بما يعم المريدين فنطلب من سيادة (ممثل)

الدولة أن تأذن له في مشاورة من كان والده يشاورهم قبل كل شئ لا لنظرهم في الجواب - لأن مطلوبها أيا كان لا بد من تحصيله عاجلا - لكن لتؤتى البيوت من أبوابها في فصول هذا المذكور بعضها.

وقد شرع كاتبهم في تسويدها. وقبل أن يتموا هذا الأمر بادر أعدآؤهم وحسادهم في إبطال أمرهم بالسعي بالنميمة وإلقآء التهم بينهم حتى صار بعضهم ينظر الى بعض بمؤخر عينيه فانتهزوا فرصتهم وفرقوا باختلاف الآراء وكسروا أقلام كاتبهم على هآمة رأسه فاستكان في جملة من استكانوا وأشاعوا أن المريدين اختلفوا فيما بينهم اختلافا ربما يؤدي الى كذا وكذا حتى بلغ ذلك الحاكم العآم السابق فبادر - شأن الحكام - الى رقع هذا الخرق فأمر نآئبه في جوربل بحشر المريدين حيث كانوا قاصيهم ودانيهم اليه في يوم معلوم ففعل وجمعهم في مسجدهم بجوربل وخطبهم خطبة حافلة مدارها "نحن نصبنا المصطفى وكل من خالفه فعلنا به وفعلنا" وفي الحاضرين رجال صحبوا والد المصطفى قبل أن يولد المصطفى سنين عديدة ولم تكن صحبتهم له عن توطؤ ولا عن تمالؤ وتشاور وليسوا مأمورين من أحد غير الله تعالى. بل بعضهم لم ير قط بعضا إلا بملاقاته معه عند الشيخ. وما جمعهم عنده إلا ترادف همهم في طلب المرشد الكامل وتوارد خواطرهم في كونه هو ذاك. وليس عنده حينئذ من الدنيا مثقال حبة من خردل ولم يكونوا يطمعون في أن يصدروا من عنده إلا بقلوب فارغة من الدنيا مقبلة على الآخرة. ثم ارتفع شأنه حتى بلغ الى ما بلغ وحصل ما حصل. وهؤلآء هم الذين كان الناس وقت اغترابه وديعة له عندهم. وهذا الولد المبارك إذ ذاك من جملة الودآئع. وكان من عادته معهم أن لايقطع رأيا من أمور الدنيا إلا بمشاورتهم. فان طولب برجال للخدمة أو للحرب أو طولب بمال للاستعانة أعلمهم بذلك

فبادروا الى تحصيله. وهو مشتغل بأمور آخرتهم. فيحصل المطلوب كما ينبغي. فصاروا بهذا الخير كأنهم المالكون لأمور الناس دونه.

فلما سمعوا هذه الخطبة أخذهم الرعب بالوعيد الشديد والخجل بأن طولبوا بشئ كانوا يظنون أنهم المالكون لطلبه فسكتوا جميعا لهذين. وما زالوا كذلك حتى حل بصاحبهم ما حل مما يعلم ولا يذكر فنفروا نفرة الشياه من الذياب ولازموا قعور بيوتهم. كل يتربص بنفسه مثل ذلك ويظن أنه الملحق بصاحبهم أولا إذا لم يعلموا منه إلا ما علموه في أنفسهم من الخضوع للدولة والمسارعة لأوامر حكامها والمباعدة عن مناهيهم وتحمل تكاليفهم على الرؤوس أيا كانت. وما جاز على المثل يجوز للمماثل. وإذا كان شيخهم لطخه أعداؤه بدمآء التهم يتمرغ فيها أكثر من ثلاثين سنة لا يقدر أن يغتسل منها فما يقال في غيره؟ ولولا قلة حظوظ المريدين لتم تدبيرهم قبل وقوع ما وقع. فلا يحتاج الحاكم الى ما احتاج اليه. فلا يكون شئ مما كان لكن "لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً" (الأنفال، الآية ٤٤). "وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً" (الأحزاب، الآية ٣٨). ومما يدلك على أن هذا الذي أشاعه الأعدآء وهم في زي الأصدقآء كله كذب وافترآء أنه ليس ثم مع المصطفى إلا إخوته وأعمامه، إخوة والده، وأصحاب والده. أما إخوته فهو أسن منهم جميعا. فلا يسعهم إلا اتباعه اتباعا واجبا شرعا لما في الحديث الصحيح عن نبينا (محمد) صلى الله عليه وسلم من قوله "حق كبير الإخوة حق الوالد". وأمآ إخوة أبيه فقد شاركوا والده في ميراث والدهم، جد هؤلاء الأولاد. فأي حماقة تحملهم على مشاركتهم في ميراث والدهم أيضا؟ كلا. ولو حاول أحد الفريقين لنفسه حقا لغيره لزجر من الأصحاب زجرا عنيفا. وليس شئ من ذلك يخطر بالبال، لأن أهل هذا البيت معروفون بسلامة الصدور. مثلهم كمثل البيض. فلو

ترك البيض والبيض لربما يتصادمان ولا ينكسر واحد منهما لأن كلا يحترز بنفسه احترازا يمنعه من كسر صاحبه. لكن إذا حال بينهما حجر وقال لأحدهما إنما أكسر لك صاحبك. فليفر المنصور له أشد الفرار ولا يغتر بمقالته. فان كسر الحجر البيض لا فرق فيه بين أن يكون واقعا أو موقوعا عليه..

وأما أصحاب والده فلا ينظرون اليه إلا بالأعين التي كانوا ينظرون بها الى والده المرضي. فان سلك مسلكه حمدوا الله تعالى وشكروه وعلموا أنهم وري زندهم وتيقنوا أنه يسلك بأولادهم بعدهم مسلك والده بالآبآء. وإن رأوا غير ذلك – ولا أخالهم – قصارى أمورهم معه أن يراعوا فيه حق والده ويلاحظوا فيه حرمته وعهده كما في حياته كي يلحقوا به وهو عنهم راض كما كان في حياته. فمن أين يأتي الاختلاف عليه؟

ولكنهم لما بلغهم كلام هذا المصلح الكبير، الناصح الخطير الذي ظهر للحراثين حسن نقيبته في زروعهم وللسائمين في ضروعهم. وعسى أن يرى أهل الحضر أثر ذلك في أسواقهم؛ ألا وهو المسيو بروفيه، وهم على ما كانوا عليه انسلوا من جحرانهم وتنسموا بنسيم الهوآء ثم انتشروا في الأرض يتسآلون عما حدث. فشرع كل يذكر ما ترآى له. فقال أوسطهم حدث زمان ينفع فيه الصادق صدقه. وويل لمن كانوا يقتاتون بالكذب والنميمة والافترآء على المبرئين. هذا زمان بزوغ شمس الحق. هذا أوان إدبار ظلمة ليالي الباطل. ففيم الاختفآء؟ فابرزوا وتداركوا ما فاتكم من سماع خطابه اللذيذ بالكتابة اليه. فقد ذهب عنكم الرعب وزال عنكم الخجل لما علمتم أن هذا الحكيم إنما عمكم بالثنآء الجميل ولم يرد شيئا يروعكم إلا لحسن رعايته.

فينطق بما شاهد وسكت عما سمع ولم يره. لأن الراعي الحكيم في رعيته يسمع حركة جناح ذباب في طيرانه فضلا عما يتحدث به الناس:

هكذا هكذا وإلا فلا فلا طرق الجد غير طرق المزاح

فجرأهم عدلك على مكالمتك وحملهم حلمك على مكاتبتك حتى لا يبقى لك من أمورهم شئ تحتاج أن تسأل عنه أحدا غيرهم لأن أحسن من يبلغ عن المرء لسان نفسه. وكأنهم بمن يلومهم في تطويل الكلام بمحضرك ولم يدر الجهول أنه كان فيما مضى صفي من أصفيآء المولى ممن اصطفاه لمكالمته سأله ذات يوم عما بيمينه فأجابه عن السؤال وزاد ثم زاد استلذاذا بمخاطبة المولى الأعلى. أفلا تعذرون قوما كانوا في متلف من الفلاة يعتقدون إنهم لو خسفت بهم الأرض لم ينتبه لهم أحد ولا يعبؤ بهم. فاذا فرنسا برمتها نزلت بساحتهم ونظرت اليهم بعيني رحمتها. وكلمتهم بلذيذ خطابها وأصغت اليهم أذنا واعية لتسمع منهم. أفلا يجدر بهم – ولو كانوا حميرا – أن ينعقوا حتى يعلم أن النعيق مبلغ ما عندهم من إظهار السرور والتبجح بالحبور. أطال الله بقآء الحاكم الحكيم وزاد اتقآء المصلح العميم، المسيو بروفيه، حتى أينعت ثمار غراسه في السنغال فيطعم ويطعم ويتنعم وينعم ويخلد ذكره بخلود آثاره. قولوا آمين. والحمد لله رب العالمين.

هذه مجموعة

تشتمل على بعض أجوبة للشيخ الخديم
كان له بكرمه الباقي النفع العميم
وشيء من إشاراته وبعض وصاياه لبعض
مريديه وضعت هنا خوف الضياع
لا على نسق بل كيف اتفق ولا على الاستيعاب
لكن على حسب الوجدان والاطلاع
بإذن من الخليفة الشيخ عبد الأحد البكي فكل من
عثر عليها ممن يهتم بأمور الشيخ والتبرك بآثاره
فليعتن بتحصيلها ولو بحبس أو استعارة أو كتابة
أو إجارة وغير ذلك من أنواع التحصيل ومن يفعل
ذلك ابتغاء مرضات الله «فإن الله
لا يضيع أجر المحسنين» ومن يعظم
حرمات الله فهو خير له، ومن يعظم
شعائر الله فإنها
من تقوى القلوب

وكل ما تخافونه فالمطلوب كفايته في ترك المعصية :: من فر الى رضاه

فر اليه ما يرضاه :: ومن فر الى غير رضاه فر اليه كل ما يخاف ::

ومنه ايضا من توجه اليه بالمعصية اراه جلاله ومن توجه اليه بالعبادة

اراه جماله ومن جذبه الجليل لا يخاف غيره ومن جذبه الجميل لا يرى سوءا

في شيء ما ::

﴿ ومنه ايضا ﴾

الدنيا ممر والاخرة هي المقر :: من كان مروره بالايمان والاسلام والاحسان

والواجب والمندوب والمباح الصالح المصلح كان قراره في الجنة ومن كان

مروره بالكفر والفسوق والشرك والحرام والمباح الفاسد المفسد كان قراره في النار

ومنه ايضا الابرار ياخذون المصالح ويتزودون بها الى الجنة وينتفعون

بها :: والفجار ياخذهم الوعيد وياكلهم الدود :: وينتفعون ويتزودون

بالمفاسد الى النار :: فخذ المصالح مع الصالحين المصلحين :: واترك المفاسد

مع الفاسدين المفسدين فهكذا الامر فلازم التوبة النصوح والنية الخالصة

لان التوبة الصادقة مصلحة للماضي والحال وكذلك اذا كانت النية خالصة

تصلح ما حار وما يات في المال فاجتهد تغنم وتفز بكل خير :: والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم * أسيلة من اميرانه الى الشيخ الاكبر

الاول من الذي تاسست منه طريقة المريدين اولا :: الثاني ما مولده ::

الثالث ما مكانه الرابع من اتباعه اولا الخامس ما مقصده السادس في اي

بلاد كان يجول السابع ما محل وفاته الثامن من الذين هم الباقون على الطريقة

القديمة الان حقا :: التاسع اول من احيا هذه الطريقة في الاجيال

الغربية العاشر اي بلد فيها دخول هذه الطريقة منها :: الحادي عشر

اى محل منهاهم الغلبون فيها: الثالث عشر اى قوم هم اول من تلقوها من هذا
الصيى: الثالث عشر: ما تاريخها: الرابع عشر من الرؤساء منهم الان:
الخامس عشر ما اصل هذا الشيخ الحاضر: السادس عشر متى دخل هذه الطريقة
السابع عشر من اخذ منهم هذه الطريقة الثامن عشر ما اخباره في تجسد:
والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد: الله الصمد: لم يلد ولم يولد:
ولم يكن له كفوا احد: **اجوبة**:

الجواب: فيمن تاسست منه طريقة المريد ين ان الطريقة الايمان بالتوحيد
والاسلام بالفقه والاحسان بالتصوف: واما المولد فكل من تولد في بلد ما
من بلاد الاسلام فذاك مولده: واما مكانه فكذلك: واما اتباعه اولا فالمتعلمون
بالقراءة: واما قصده فوجه الله تعالى الكريم: واما البلاد التي يجول فيها
المريد فبلاد المسلمين: واما محل وفاته فكل من مات من ارباب الطرق فالمحل الذي
مات فيه فهو محل وفاته: واما الباقون على الطريقة القديمة فهم المومنون
المسلمون المحسنون حيث كانوا: واما اول من احيا الطريقة في الافريقية الغربية
فالشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ ابو الحسن الشاذلي والشيخ احمد التجاني عليهم
رضوان الله تعالى: واما دخول هذه الطريقة في البلاد فمن المشايخ الواصلين
الى الله تبارك وتعالى الموصلين اليه سبحانه حيث كانوا: واما اى محل هم
غالبون فيه فلم يبق في البلاد من يعتني بهذه الطريقة المستقيمة:

واما اول قوم هم اول من تلقوها من المشايخ فالذين يريدون وجه الله تعالى
من زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى زمننا هذا: واما تاريخها فمن الهجرة

النبوية الى همسش: واما الرؤساء منهم الان فلم يبق احد الرؤساء المحققين:
واما اهل هذا المجيب فاصوله مومنون مسلمون محسنون: واما وقت دخوله هذه
الطريقة فانه اخذها من الناس الخبر كان يظن انهم محققون ثم بعد الدار اللام لم يبق
كذالك فغيبه الله تبارك وتعالى الى البحر فتلقاها اى الاوراد الثلاثة من رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلا واسطة بسبب كثرة خدمته له وجعل
الله تبارك وتعالى القران والاسلام وديعتين له والله على ما نقول
وكيل: والسلام:

بسم الله الرحمن الرحيم

فوائد تنفع كل من اراد الانتفاع: من اراد ان لا يضيع شيء من اعماله فليقدم
النية قبل كل عمل: ومن اراد ان يرضى ربه فلا يطع احدا في معصيته:
ومن اراد ان لا يفتضح في الدنيا والاخرة فليترك الاصرار: ومن اراد القرب
من الله تبارك وتعالى فلينته برؤية اياته: ومن اراد ان لا يموت قلبه فليجتنب
مجالسة المصرين: ومن اراد حياة القلب فلا يجاور العلماء العاملين: ومن اراد
ان يفارق الذنب فليلازم التوبة: ومن اراد ان لا يخزيه الله فليلازم الذكر:
ومن اراد ان يتانس بالله فليلازم التلاوة: ومن اراد ان يفارق عيوب نفسه
فليلازم الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن اراد ان لا يقرب منه
الشيطان فليجمع بين تلاوة القران والصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ومن اراد اجر الصيام وهو مفطر فليمسك لسانه عن كل ما لا فائدة فيه انتهى م

وقال الشيخ ايضا هذه كم الى الخيام ومن الخيام
الى القيام: الدنيا دبرت لا يلحقها طالب: والاخرة اقبلت لا يفوتها هارب:

وصية من الشيخ رضي الله عنه ونفعنا به امين

قال اذا اردت ان تجد كل ما نويت من الله او من خلقه فدم على قراءة سورة الفرقان
تسعا بعد كل فريضة: واذا اردت ان تكون مغفورا كيوم مولدك فدم على قراءة

رسالة من الشيخ احمد بنب الى الحاكم العام الفرنسي بسم الله الرحمن الرحيم انه
مني الى امير اندر ومن جرى مجراه السلام على من اتبع الهدى
هذا وانا حامد لله تعالى وشاكر له سبحانه على ما عاملني به من الاكرام
في اندر وبعد خروجي منها فبهذا الك اعلمكم ما في قلبي اعلموا بان الذي
تطلبونه من الدنيا لا حاجة لي فيها وان الذي اطلبه من الاخرة لا حاجة لكم
اليها واعلموا جميعا بانني تركت دنياكم معكم متوجها الى الله تبارك
وتعالى فلتطب نفوسكم ولتقر اعينكم بانني لا انازع احدا في شيء من الدنيا
وكل من اتاكم بغير هذا الكلام في شاني فاعلموا انه كاذب ومفتر ولا تلتفتوا
اليه ابدا والسلام على من اتبع الهدى اه